فان كان زيد ضاحكا فانا ضاحك وان كان

في ذلك لخروج الخبر في نحو زيد ضاحك فانا ضاحك المنصوب لفظا او تقديرا

اسما مبينا للهيئة فهو عمدة لا فضلة مذكورا كان او محذوفا وجوبا او جوازا

او محلا بالفعل او شبهه ماجولا للقادم من نحو ومنه

نحو راشدا مهديا للمسافر وماجوا وفيسا احوي واشتر

بلي قادرين ووجوبا في نحو تميميا مرة وقيسا اخرى

بدرهم فصاعدا او من في زيد قائما وهنا لك ومنه عامل

موكد الجملة وتقديره احق واحق ان قلت في هذا التعريف

نظر لان النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور موقوف

على الحد الماخوذ فيه الحكم فجاء الدور فالجواب ان لا نسلم ان

تصور النصب الذي هو الحكم فرع تصور الحد ودا

فيتوقف على الحد لان النصب لا ينحصر في الحال فلا

يتوقف فهمه على تصور الحال ليكون موقوفا على الحد

نعم نصب الحال يتوقف تصوره على تصور الحال الا ان

الماخوذ في التعريف ليس نصب الحال بل النصب المطلق

ولو سلم فيكفي في الحكم التصور بوجه اخر غير الحد فليتامل

والمراد بشبهه هاهنا ما يعمل عمل الفعل ويشاركه في

الحروف كاسم الفاعل والمصدر مثلا او ما يفهم منه معنى

الفعل ولا يشاركه في الحروف الاصلية كالظرف واسم الاشارة

وعبارة ابن الحاجب وعاملها اي الحال الفعل او شبهه او معناه

قال الرضي يعني بشبه الفعل ما يعمل عمل الفعل وهو من تركيبه

كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ويعني بمعنى الفعل

ما يستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كالظرف

والجار والمجرور وحرف التنبيه نحو ها انا زيد قائما عندي

جوزها التنبيه من دون اسم الاشارة كما يجي في التنبيه واسم الاشارة

نحو ذا زيد ذاركبا وحرف النداء نحو يا ربنا منعما واما حرفا

التمني

٢٨

التمني والترجي نحو ليتك قائما في الدار ولعلك جالسا عندنا

فالظاهر انهما ليسا بعاملين لان التمني والترجي ليسا مقيدين

بالحالين بل العامل هو الظرف المؤخر على ما هو مذهب

الاخفش كما يجي لكون مضمونه هو المقيد وحرف التشبيه

من دون لفظ دل عليه نحو زيد عمرو مقبلا والمنسوب

نحو انا فرسي متجرا واسم الفعل نحو عليك زيدا راكبا واما

نحو ما شانك واقفا فلان الشان بمعنى المصدر كما ذكرنا

في المفعول معه ولم يعمل في الحال معنى حروف الاستفهام

والنفي قال ابو علي لانها لا تشبه الفعل لفظا وتنقض

ما قاله باسم الاشارة وحرف التشبيه فانهما لا يشبهان

الفعل لفظا مع عملهما في الحال وكذا كاف التشبيه ونحو

ان وان تشبهانه لفظا ومعنى ولا تعملان في الحال فالاولى

احالة ذلك على استعمالهم وان لا نعلله انتهى كلام الرضي

وفي الاشباه والنظائر للجلال السيوطي جميع العوامل اللفظية

تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح فيهما

انتهى وقال ابو حيان الصحيح ان ليت ولعل وباقي الحروف

لا تعمل في الحال ولا الظرف ولا يتعلق بها حرف جر الا كان

وكاف التشبيه ومنع بعضهم عمل كان ايضا في الحال نقله

صاحب البسيط واختلفوا من اي باب نصب الحال فقيل نصب

التشبيه بالمفعول به وهو الارجح وقيل نصب الظرف لان

الحال يقع فيه الفعل اذا الجي في وقت الضحك والاسراع مثلا

فاشبه ظرف الزمان ورد بان الظرف اجنبي من الاسم والحال هي

الاسم الاول واورد على قوله منتصب انه قد تجر بالباء زائدة

اذا نفي عاملها كما ذكره ابن مالك في الكافية والتسهيل والعمدة

وذكره ابن هشام في الجامع ويجاب بانه وان جر لفظا فهو منصوب

Copyright © King Saud University